

انعكاسات الصراع العائلي في بروز مشاكل دراسية لدى تلميذ في الطور الابتدائي

-دراسة لحالة عيادية-

**الباحث1:** د عثمانى نعيمة جامعة د مولاي الطاهر سعيدة

**الباحث2:** رقيق عبد الله- طالب دكتوراه -جامعة تبسة

**الباحث3:** صافي كلثوم عائشة -طالبة دكتوراه -جامعة وهران 2

### ملخص المداخلة:

تعد الأسرة من أهم الركائز في تكوين الفرد، ويتأثر الجانب التحصيلي المدرسي بها وفي جميع الأطوار من الابتدائي إلى الجامعي، إلا أن استقرارها ضروري لقيامها بدورها كما ينبغي وفي حالة أي خلل يمس الأسرة قد ينعكس سلبا على أفرادها وقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على انعكاسات الصراع العائلي في بروز مشاكل دراسية لدى تلاميذ

انطلاقا من طرح الاشكالية التالية:

ماهي انعكاسات الصراع العائلي في بروز مشاكل دراسية لدى التلاميذ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا منهج دراسة الحالة، الملاحظة العيادية وكذا تطبيق اختبار التحليل

النسقي لجماعة الانتماء (le SAGA) والمقابلة العيادية، وقد أسفرت الدراسة على أن الصراع العائلي

يؤدي إلى تدني أو ضعف مستوى التحصيل الدراسي للأبناء نظرا لعدم وجود جو ملائم داخل الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الصراع العائلي، مشاكل دراسية.

**Résumé :**

La famille des piliers les plus importants dans la formation de l'individu, et l'école sommative du côté affecté par et dans toutes les phases de primaire à l'université, mais la stabilité est essentielle pour son rôle devrait être dans le cas de pépin affecte la famille peut refléter négativement sur ses membres présente étude visait à identifier les conséquences des conflits familiaux Dans l'émergence de problèmes d'étude

Partant de la problématique suivante:

Quelles sont les implications du conflit familial dans l'apparition des problèmes d'apprentissage des élèves?

Pour atteindre les objectifs de l'étude, le chercheur a utilisé la méthode de l'étude de cas, ainsi que l'application de l'analyse sociologique du Le SAGA et de l'entretien clinique.

Atteint un niveau d'éducation faible ou faible des enfants en raison de l'absence d'une atmosphère familiale

**Mots-clés: Conflit familial, problèmes d'étude**

**1- طرح مشكلة البحث:**

تعد الأسرة من أهم الركائز في تكوين الفرد، ويتأثر الجانب التحصيلي المدرسي بها وفي جميع الأطوار من الابتدائي إلى الجامعي، إلا أن استقرارها ضروري لقيامها بدورها كما ينبغي وفي حالة اي خلل

يمس الاسرة قد ينعكس سلبا على افرادها هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على انعكاسات الصراع العائلي في

بروز مشاكل دراسية

انطلاقا من طرح الاشكالية التالية: ماهي انعكاسات الصراع العائلي في بروز مشاكل دراسية لدى

التلاميذ؟

## 2- فرضية البحث:

بناء على الدراسات السابقة المطع عليها والنتائج المتوصل إليها ، واعتمادا على الإطار النظري

صيغت الفرضية على الشكل التالي:

الصراع العائلي يساهم سلبا ويؤدي الى بروز مشاكل دراسية لدى التلاميذ، منها التأخر الدراسي.

## 3- اهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من طبيعة الموضوع الذي يتناوله، والمتمثل في:

- اثراء الجانب النظري الذي يتناول انعكاسات الصراع العائلي في بروز مشاكل دراسية لدى التلاميذ

- الإستفادة من نتائج البحث

## 4- اهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

- الاجابة على اشكالية البحث.

- التعرف على كيف ينعكس الصراع العائلي على بروز مشاكل دراسية لدى الابناء

### 5- المفاهيم الاجرائية للبحث:

- الصراع العائلي : هو كما يقيسه اختبار التحليل النسقي لجماعة الانتماء ( le SAGA ) المطبق مع الحالة.

- مشاكل دراسية: وهي جل العراقيل التي تحول دون تحصيل دراسي جيد للتلميذ

### 6- منهجية البحث:

لدراسة هذا البحث واختبار فرضيته استعملت الباحثة في دراستها المنهج العيادي الذي يقوم اساسا على الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفاتها الكلية، ثم النظر الى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها، اي ان المنهج العيادي يركز اهتمامه على فرد او مجموعة من الافراد اثناء تحركاتهم وكل هذا يتفق مع موضوع بحثي الحالي.

### 7- أدوات البحث:

ومن من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والوصول إلى نتائج موضوعية، استعنا بالأدوات والتقنيات

التالية:

أ- **الملاحظة العيادية** : هي وسيلة من وسائل جمع بيانات البحث النفسي حسب(فرح عبد القادرطه،د

س،432)ويقوم الباحث بملاحظة الظاهرة التي يريد دراستها وتسجيل ما يلاحظه بدقة وموضوعية.

ب-المقابلة:

تعتبر المقابلة الوسيلة الأساسية في الفحص والتشخيص حسب (إجلال محمد سري، 2000: 59)، وهي اتصال شفهي مباشر مع أفراد العينة حسب (أسامة حسين باهي: 54، 2002)، وفي نفس السياق ورد في (كلمة الفرخ، 1999: 95) بأن المقابلة هي: "علاقة ديناميكية بين شخصين المرشد والعميل وفيها يحاول العميل أن يحصل على حل لمشكلته التي يعاني منها ويحاول المرشد أن يقدم للعميل من خلالها المساعدة الفنية التي يراها ملائمة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة والمقابلة هنا تكون مهنية فنية وتصبح موقفا تعليميا." ولقد اعتمدنا عليها في تفاعلنا مع اسرة التلميذ .

#### أ - اختبار التحليل النسقي لجماعة الانتماء (le SAGA)

هو اداة مشتقة من الخبرة العيادية لـ "Philippe Compagnone" مع الاسر، وهذه الاداة هي مستوحاة من اختبار النسق الاسري (le FAST)، والتي طورت من قبل " (1992) Gehring"، فهي تسمح بجمع التمثل ديناميات العلائقية داخل الاسرة. ونظرا للصعوبات الجمة التي واجهت الباحثين في تنفيذ وتطبيق اختبار النسق الاسري قاموا بتطوير اداة نسقية مرنة بما فيه الكفاية من اجل استعمالها في ممارستهم العيادية و الاعتماد عليها كأداة دقيقة يمكن استخدامها في البحث، ومن هنا تم استوحاء اختبار التحليل النسقي لجماعة الانتماء (le SAGA) .

ونظرا لأهمية هذا النوع من الادوات و الاختبارات في مجال العلاجات الاسرية وقلتها في المجتمع العربي بصفة عامة و المجتمع الجزائري بصفة خاصة، قامت الباحثة (حاج سليمان فاطمة الزهراء) بترجمة اختبار التحليل النسقي لجماعة الانتماء (le SAGA) الى اللغة العربية وتقنيه و تكييفه على المجتمع الجزائري .

ان اختبار التحليل النسقي لجماعة الانتماء ( le SAGA ) هو اختبار ثلاثي الابعاد ،بحيث يتم تمثيل افراد الاسرة بدمى خشبية صغيرة من 8 الى 12 سم ،وتوضع هذه الاخيرة على شكل دائري ( damier ) ملون يضم 41 خانة .

يقوم مبدا التحليل النسقي لجماعة الانتماء ( le SAGA ) على اساس التمثيل ،اذ يطلب من احد افراد الاسرة او الاسرة بأكملها بتمثيل التنظيم الوظيفي للأسرة في الوضعيات الثلاث :العادية ،والصراعية ،والمثالية وبنفس طريقة التقييم في اختبار النسق الاسري ( le FAST ) ،يتم تقييم التماسك والتسلسل الهرمي في التحليل النسقي لجماعة الانتماء ( le SAGA ) .

يتم تقدير التماسك عن طريق تقدير المسافة بين الدمى الصغيرة ،ويقدر التسلسل الهرمي من خلال عدد القرصيات تكون موزعة على افراد الجماعة على اساس تقدير سلطتهم الممارسة على هذه الجماعة .

#### 8- عرض النتائج ومناقشتها:

- تقديم الحالة:

ا- البيانات الأولية:

الإسم: منال

الجنس: انثى

السن: 8 سنوات

العنوان: تلمسان

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي

ب- السوابق الاسرية:

افراد الاسرة	المهنة	الحالة الصحية
الأب	تاجر	الادمان على الكحول
الأم	ممرضة	جيدة

- طبيعة القرابة بين الوالدين: لا توجد.

- تعدد الزوجات: لا يوجد.

اعتمدت الباحثة على السيرورة التالية في اجراء المقابلات:

- المقابلة الأولى: التعرف على الحالة، وكذا ضبط الدوافع للاستشارة النفسية مع الام وابنتها، والاتفاق

على موعد المقابلات

- المقابلة الثانية: خصصت في شطرها الاول للأم لتعرف أكثر على مشكلة ابنتها، والتي حصرته في

انخفاض النتائج الدراسية لابنتها، والشرط الثاني للمقابلة خصص للمنال حيث حاولنا رصد معارفها حول

الأخصائي النفسي وتوضيح مهامه تجاهها

- المقابلة الثالثة: متابعة جمع البيانات عن منال وخصصت هذه المقابلة للجانب التحصيل الدراسي لها،

حيث ادلت انها تعاني من مشاكل اسرية حالت دون تحصيل دراسي جيد، وتمثلت حسب منال في وجود

صراعات متكررة بين الوالدين، تعود للناحية المادية وتعامل القاصي للاب مع امها

وما ادلت به الحالة اكدته الام خلال التطرق لأسباب انخفاض النتائج الدراسية لابنتها.

- المقابلة الرابعة: تطبيق اختبار التحليل النسقي لجماعة الانتماء (le SAGA)

- المقابلة الخامسة: عرض نتائج الاختبار

عرض نتائج العلاقات الاسرية داخل اسرة الحالة:

التمثيل الاسري في الوضعية العادية			التمثيل الاسري في الوضعية الصراعية			التمثيل الاسري في الوضعية المثالية		
الافراد	المسافة	الارتباط	الافراد	المسافة	الارتباط	الافراد	المسافة	الارتباط
اب- ام	4.2	1.6	اب- ام	4.8	0.4	اب- ام	3	4
اب- ابن 1	2.1	5.8	اب- ابن 1	2.6	4.8	اب- ابن 1	1.8	6.4
ام- ابن 1	2.4	5.2	ام- ابن 1	1.5	7	ام- ابن 1	1.7	6.6
اب- ابن 2	4.8	0.4	اب- ابن 2	4.4	1.2	اب- ابن 2	3.5	3
ام- ابن 2	0.9	8.2	ام- ابن 2	1.9	6.2	ام- ابن 2	0.5	9

5	2.5	ابن 1 ابن 2	2	4	ابن 1 ابن 2	2.4	3.8	ابن 1 - ابن 2
---	-----	-------------	---	---	-------------	-----	-----	---------------

التسلسل الهرمي											
التمثيل الاسري في الوضعية المثالية				التمثيل الاسري في الوضعية الصراعية				التمثيل الاسري في الوضعية العادية			
المجموع	التأثير	القرار	الافراد	المجموع	التأثير	القرار	الافراد	المجموع	التأثير	القرار	الافراد
21	10	11	اب	25	10	15	اب	19	11	8	اب
19	10	9	ام	20	15	5	ام	16	7	9	ام
11	5	6	ابن 1	13	13	0	ابن 1	10	8	2	ابن 1
6	5	1	ابن 2	10	10	0	ابن 2	10	10	0	ابن 2

تحليل نتائج العلاقات الاسرية داخل اسرة الحالة:

وجود ارتباط ضعيف بين الاب والابن الثاني مقارنة بارتباطه بالابن الاول حيث قدرت درجة الارتباط بينهما في الوضعيات الثلاث ب ( 0.4 و 1.2 و 3)، ثم يليه ضعف العلاقة بين الزوجين حيث قدرت درجات الارتباط بينهما في الوضعيات الثلاث ب (1.6 و 0.4 و 4) و بالنسبة لعلاقة الام مع ابنائها فيوجد ارتباط قوي بين الام وابنها الثاني مقارنة بابنها الاول حيث قدرت درجة الارتباط بينهما في الوضعيات الثلاث ب ( 8.2 و 6.2 و 9) اما عن درجة الارتباط بين الاخوة فهي متوسطة حيث قدرت في الوضعيات الثلاث ب ( 2.4 و 2 و 5).

اما بالنسبة للتسلسل الهرمي العام للأسرة (القرار والتأثير) فكان لصالح الاب حيث تحصل في الوضعيات الثلاث على الدرجات التالية (19 و 25 و 21).

#### ملاحظة:

\_ معادلة اختبار التحليل النسقي لجماعة الانتماء لحساب درجة الارتباط بين افراد الاسرة: ( 5- المسافة المتمثلة بين افراد الاسرة بالسنتمتر )  $2 \times$  .

- كلما كانت درجة الارتباك قريبة من 10 كلما كانت درجة الارتباط قوية بين الافراد و كلما اقربت من 0 كلما كانت درجة الارتباط ضعيفة بينهم .

- كلما كانت الدرجة مرتفعة لدى فرد معين من افراد الاسرة سواء بالنسبة للقرار او التأثير كلما كان التسلسل الهرمي لصالح هذا الفرد .

#### النتائج:

- الاضطراب والارتباك للوسط الاسري نتيجة تفكك العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة وغياب السلطة الضابطة التي توجه وتحكم سلوك الطفل في مختلف مراحل حياته يؤثر سلبا على نفسيته حيث يحتاج هذا الاخير الى رعاية خاصة وتنشئة اجتماعية سليمة توجه سلوكه في المجتمع وتجعل شخصيته مستقرة.
- الصراع الاسري يؤدي الى تدني او ضعف مستوى التحصيل الدراسي نظرا لعدم وجود جو ملائم داخل الاسرة.
- الصراع الاسري يؤدي بالابناء بالابتعاد عن الجو الاسري والانعزال عنه والبحث عن الجو الخارجي كجماعة الاصدقاء ...
- الصراع الاسري يعطي نتائج سلبية وينعكس سلبا على سلوك الابناء مما قد يجعلهم عدوانيين او متمردين على القيم والقوانين او يجعلهم فاقدين للثقة بأنفسهم ومنعزلين عن المجتمع.
- الخلافات المستمرة بين الزوجين تؤدي بالقلق المستمر عند الاطفال وعدم الاحساس بالأمن والامان اضافة الى انعدام الثقة بأنفسهم، فالأسرة غير المستقرة وغير المنسجمة والوالد مدمن كحول كحالة منال يترتب عنه حسب(ماجدة السيدعبيد، 2015:156)ميلو الطفل للاثارة وعدم التركيز، وهذا ما يظهر في نتائجه الدراسية

#### خاتمة:

جاءت دراستنا هذه في خضم إثراء نوعي للبحوث السيكولوجية التي تعني بالمشاكل الدراسية واهم العوامل المساعدة على بروزها، فلا بد من توفير جو أسري خالي من اي صراعات قد الامكان حتى نقلل من المشاكل الدراسية لدى التلاميذ وتقوم الاسرة بدورها بحكم انها مسؤولة عن تعليم أبنائها العلم النافع والعمل الصالح، وهذا ينعكس ايجابا على المجتمع.

المراجع:

- 1 - أحمد أبو أسعد (2011)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، مركز ديونو لتعليم التفكير، الطبعة الثانية، المملكة الهاشمية الأردنية.
- 2 - إجلال محمد سري ( 2000 )، علم النفس العلاجي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر.
- 3 - حامد عبد السلام زهران (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، ط4، القاهرة، مصر
- 4 - حامد عبد السلام زهران (2003)، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- 5 - حسين علي فايد (2005)، العلاج النفسي أصوله - أخلاقياته - تطبيقاته، مؤسسة طبية للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- 6 - كمال ابراهيم مرسي (2008)، الاسرة والتوافق الاسري ، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة ،مصر.
- 7 - ماجدة السيد عبيد (2015)، الاضطرابات السلوكية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.